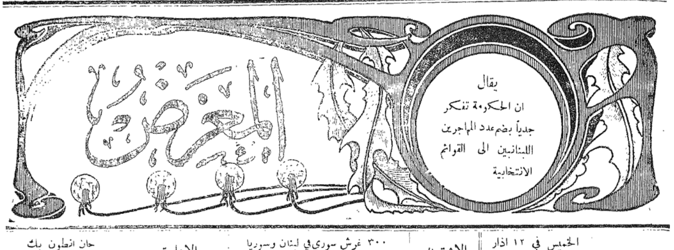
العدد ٣٨٣ — السنة الرابعة



بيروت | الخميس في ١٢ اذار سنة ١٩٢٥ | الاشتراك | ٣٠٠ غرش سوري في لبنان وسوريا ٤٠٠ « « في الخارج | الادارة | خان انطون بك تلفون ١٦ = ٣

لقطات الطريق

بيننا وبين العراق

العراق — حسب القوانين الدولية — اوسع مناحرية ، واقرب — حسب نظام المعاهدات — الى الاستقلال

ذلك لاننا نحن هنا تحت الانتداب وهم قد عقدوا هناك معاهدة سياسية مع انكلترا ، وقعها جلالة الملك جورج عاهل الانكليز وجلالة الملك فيصل عاهل العراقيين

اما اذا كانت قيود تلك المعاهدة اقل حرية من قيود الانتداب الذي نشكو منه هنا فهذا امرٌ ليس من شأننا ولا نبحث به ، لان علينا ان نشكو مما نحن فيه ونعمل لنيل ما نقدر على نيله بدون ان نقيس موقفنا الى موقف غيرنا ثم نتعزى ونتسلى بل نتباهى لان غيرنا اقل حرية منا .

قلنا ان العراق في العرف الدولي اوسع حرية منا ولو لم يكن في الواقع كذلك .

ومن يطالع كتاب الاستاذ الريحاني (ملوك العرب) الذي صدر حديثاً يلمس شيئاً من هذه الحقيقة



نحن في باريس

ارسل الينا صديق اديب هذا الرسم وهو يمثل اربعة من اخواننا اللبنانيين والسوريين في باريس من العاملين لمصلحة بلادهم . وهم من اليمين الى الشمال . الاستاذ هيكل هيكل من المجاهدين اللبنانيين . ثم يوسف افندي عطا الله مدير الشؤون الاقتصادية في سوريا واحد مندوبيها لحل قضية الديون العثمانية . ثم الاستاذ خير الله خير الله محرر القسم الشرقي في جريدة (الطان) ومندوب جريدة « الكوتيديان » في لبنان وسوريا في الوقت الحاضر . ثم حمدي بك النصر مدير مالية دمشق ومندوب سوريا في مؤتمر الديون العثمانية والصورة مأخوذة في مكتب الاستاذ خير الله في باريس

على انه كيف كان موقف الجار العربي العزيز فاننا نود ان نسأل ولاة الامر فيه امراً وان نلفت نظرهم الى نتيجة

اما الاول فهو معرفة السبب الذي دعا الحكومة العراقية الى منع جريدة « المعرض » من الدخول الى العراق في حين ان المعرض لم يقف مرة الا في جانب المصلحة العراقية ضد كل مصلحة اخرى بل طالما كان داعياً الى كل ما يعزز الاسم العراقي بنشره الشيء الكثير من رسوم ومقالات

لقد كانت الحكومة العراقية من عامين قد منعت ايضاً دخول (المعرض)

فارسلنا كتاباً الى وزير الداخلية في بغداد نسأله عن سبب المنع فكان الجواب الاذن بدخول هذه الجريدة . واليوم علمنا من بعض مشتركينا ان امر المنع قد عاد علينا وانه عاد من شهور ونحن لا علم لنا به

ولو ان الاعداد كانت تعاد الينا لعرفنا في الوقت اللازم امر هذا المنع وتلافينا الخسارة ولكنها تحرق هنالك فلا هي تصل الى المشتركين ولا نحن نعرف شيئاً من ذلك فكأن في الامر تعمّد خسارة لنا ، اذ اننا لو عرفنا بالمنع لامتنعنا عن الارسال

واما النتيجة فهي اننا نرى ان الجنرال سراي يأذن بدخول جميع الجرائد المعادية للانتداب الفرنساوي والتي تطعن فيه طعناً الياً الى البلاد الواقعة تحت هذا الانتداب غير حاجز حرية الصحافة في شيء ، وهذا (الاتحاد اللبناني) الذي أذن بادخاله الى لبنان وسوريا مسطرة حية من هذه الحرية

أفلا يجوز لنا يا ترى ان نسأل الحكومة العراقية - وهي وطنية عربية - معاملة الصحف العربية اللبنانية والسورية نفس المعاملة خصوصاً وان هذه الجرائد ليست من اعداء العراق بل من اصدقائه المخلصين ؟

او على الاقل اذا شاءت المنع ، ان لا تحرق الاعداد حرقاً بل تعيدها الى مصدرها حتى نعرف نحن هنا بالامر فنتلافى الارسال منعاً للخسارة ، الى ان يفتح الله علينا !

ماذا جرى بالدعوى التي اقمتها على هـذا اللص ديران الذي سرق لك الالف ليرة ؟

= لقد سوّينا المسألة بالتي هي احسن ، فانه تزوج ابنتي .

...

ــ اظن انك حزين يا صديقي لان زوجتك هربت مع سائق اوتوموبيلك

ــ نعم حزين جداً ، لان هذا السائق كان كثير الرواق والعناية بالسيارة



استقبل السيو هريو المونسنيور دميانوس بطريرك اورشليم الارثوذكسي

واستقبل المسيو دومرغ المستر تشمبرلن الذي تناول طعام الغداء في وزارة الخارجية مع هريو وبريان وسفراء الحلفاء والمارشال فوش والجنرال نوله

عزلت وزارة الداخلية السورية مدير شرطة حلب (كما ذكرنا في عدد سابق) ويقال ان له علاقة بسرقة ٥٠٠٠ ليرة من منزل الدكتور علي ناصر

القت الطيارات الحجازية منشوراً للملك حسين على مكة وفيه تحريض الاهالي ضد ابن السعود

ما برحت الوفود تتوالى على العاصمة وكلها تبدي اراء جديدة بشأن التشكيل الاداري الجديد وقد وصل مؤخراً وفد راشيا ووفد المتن الاعلى (صاليما) وقابل الوفدان المسيو كايلا وحبيب باشا وقد تعهد وفد صاليما بتقديم سراي للمحافظة الجديدة وطلب وفد راشيا توسيع صلاحية المحكمة الصلحية او انشاء محكمة بدائية في القضاء .

اعلنت الاحكام العرفية في بلغاريا بسبب الحركة البولشفيكية التي ظهرت مؤخراً

ذكرت التايمس ان حكومة موسكو ستعرض على الرفيق تروتسكي مركز سفارة طوكيو ولكن يرجح ان تروتسكي يرفض هذه السفارة

سافر الجنرال سراي الى حلب

انهت اللجنة الدولية التي اوفدتها جمعية الامم لدرس مسألة الموصل مهمتها وستعود الى جنيف في اواسط هذا الشهر .

تقول التايمس ان بعض المصريين يسعون لترشيح عبد الكريم - زعيم الريف - للخلافة

تأجلت اعمال التنقيبات عن الاثار في جبيل لعام ١٩٢٦ وذلك لعدم وجود المال الكافي وقد كانت حكومة لبنان وعدت بمساعدة هذه الاعمال مساعدة مادية ولم تفعل اما الموسيو مونته فلن يأتي في هذه السنة لانه يشتغل في وضع كتاب عن نتيجة الحفريات والابحاث التي قام بها في لبنان

اصدر الجنرال سراي قراراً الغى فيه القرار السابق القائل باعفاء املاك الارقاف من نظام الاجور الحالي . فصارت هذه الاملاك تابعة كغيرها لنظام الاجور العام .

تقول فتى العرب ان محاكمة الجلاد ستبدأ في الاسبوع القادم وستكون علنية وسيحضرها خلق كثير .

يتخابر الرفيق كراسين سفير روسيا في باريس لانشاء بنك فرنساوي روسي

تقول (الطان) ان الاوراق الفرنسوية تتجه نحو الصعود وقد حدث هبوط في القراطيس الدولية على اثر توقف الليرة

وصل الى العاصمة اللبنانية من صيدا رضا بك الصلح لمقابلة الجنرال سراي

صدرت في « مدريد » جريدة جديدة بالتلفون اللاسلكي وهذه الجريدة لا تطبع على الورق بل ترسل اخبارها ومقالاتها بواسطة التلفون اللاسلكي الى مشتركيها بواسطة جميع المحطات اللاسلكية

اقامت جريدة يابانية اسمها (ازاهي شيمبون) سباقاً جوياً بين طوكيو وموسكو وباريس وجعلت جائزة كبرى للسابق وسيكلف هذا السباق ثلاثة ملايين فرنك

فازت الفرقة الانكليزية على الفرقة الفرنساوية في المباراة الرياضية = الروكبي = التي جرت يوم الاحد على المنارة بين الفرقتين .

صدر بلاغ رسمي في حلب يقول ان الشخص الذي قبض عليه لا علاقة له بقتل القاضي الفرنسوي كما اظهر التحقيق .

ذكرت الصحف الانكليزية ان اللورد اللنبي لن يعود الى منصبه في مصر

نظرت المحكمة الصلحية في الدعاوي القامة من قبل الحق العام على الرصيفات الاحوال والبشير والارز والبلاغ والايكو دوريان والبرق وصدى الاحوال لمخالفتها قانون المطبوعات فقررت تأجيل الجلسة الى بعد ظهر السبت القادم

وصل الى الف باء من مصدر وثيق ان الشبهات حامت حول بعض الفرنسيين في حادثة مقتل المرحوم المسيو دي فوسار رئيس محكمة الاستئناف الاجنبية في حلب وقد القي القبض عليهم

وصل الى الاحرار ان الحكومة في اطنه عبأت الجند ولم تقبل بدفع البدل من اي كان . وقد جندت العرب الارثوذكس وساقتهم الى مراكز التعبئة بعد ان كانت تريد تطبيق قانون المبادلة عليهم وتسفيرهم الى بلاد اليونان . والحالة في تركيا حرجة جداً

عين طاهر لطفي بك رئيس تحرير (اقدام) السابق سفيراً للحكومة التركية في بلغراد

وصل الينا ان المسيو فرجيلو الموجود حالياً في باريس طلب من الحكومة اللبنانية ان ترسل له على جناح السرعة اربعين الف فرنك لنفقات سفر القضاة الفرنساويين الجدد

عاد من مصر الرطني جورج بك فيليب ثابت تصحبه عقيلته الفاضلة

وعادت ايضاً عقيلة انيس بك طراد . وغيرهم من اخواننا المهاجرين فعلى الرحب

بينما كان قنصل فرنسا في بغداد قادماً الى بيروت مع عقيلته اعترض السيارة في وادي حوران (المنطقة البريطانية) ثلاثة من العربان فقتلوا زوجة القنصل وسلبوه اوراقه ودراهمه . وقد ارسل مقر الطيران البريطاني طيارتين الى تلك الجهة للاستكشاف ووصل القنصل الى بيروت مصحوباً بجثة امرأته رحمها الله

بدأت الحكومة التركية بتعطيل الصحف المعارضة حتى اضطرت جريدة طنين ان تعلن انها ستكف عن نشر الاخبار السياسة

اجتمعت احزاب اليمين وقررت ترشيح المسيو جارنس وزير الداخلية الاسبق لرئاسة الحكومة الالمانية

افتتح مجلس جمعية الامم دورته الثالثة والثلاثين برئاسة مستر تشمبرلين

يدرس الرئيس كوليدج مسألة الدعوة الى مؤتمر دولي للنقود ينظر في مسألة ارجاع المعاملة في العالم الى اساس الذهب

احتج الصحافيون المصريون على نفي الاستاذ اميل خوري سكرتير تحرير الاهرام

يزور المستراميري (وزير المستعمرات الانكليزية) والسر صموئيل هور مصحوبين بموظفين من وزارتي المستعمرات والطيران ـ العراق وفلسطين في مهمة رسمية

قررت لجنة بلدية بيروت في جلستها الاخيرة شراء مئة طن من الدقيق من مصر ، محاربة للغلاء

تنوي الحكومة اللبنانية انشاء مكتب للسياحة والاصطياف تعهد اليه بمراقبة الفنادق والمنازل المعدة للايجار في قرى الاصطياف

جاء في جريدة ارمنية تصدر في الاستانة بان في حلب جمعية كردية قوامها زعماء الاكراد الذين حكمت عليهم محاكم تركيا بالاعدام . وغاية هذه الجمعية السعي لاستقلال المقاطعات الكردية

يسعى المسيو شمبرلن للمحافظة على المواد الواردة في معاهدة فرسايل ويقول ان الحرب الاخيرة كانت اعظم عبرة

الصحافة امام القضاء

من اغرب ما يطالعه الناس في هذه الايام مثول ثماني جرائد من كبريات صحفنا اليومية امام القضاء بدعوى مخالفتها قانون المطبوعات ـ ذلك القانون الذي لم يبق بشر على الارض الا انتقده وفنّد ما فيه ، اللهم الا مجلسنا السابق والحكومة التي وضعته ـ

اما المخالفة فمضحكة مبكية معاً ، وهي محصورة في نشر الصحف لملخص الدعوى التي اقامها الرصيف البخاش على الرصيف الخباز

هذه احدى غرائب القانون الذين يريدون ان نقاد بمواده ونتقيد باغلاطه

واننا لنعجب كيف ان حكومة تجد لنفسها كرامة ومنزلة عند الشعب ترضى ان يكون اصحافتها مثل هذا القانون الغريب العجيب

ومتى عرفت الحكومة ان نوابنا السابقين ، انما اقرّوه وزادوا فيه انتقاماً من الصحافيين فقط الذين كانوا ينتقدون اعمالهم ، لتأكدت اذ ذاك ان من الحيف والغبن ان يسار عليه

ثورة الاكراد

ذكرت جريدة الماتان ان عدد الثائرين الاكراد بقيادة الشيخ سعيد ضد الحكومة التركية يبلغ عشرين الفاً ويرجحون ان تعلن حكومة انقره النفير العام لان الحالة حرجة جداً .

ويقود الكولونيل نورس بك الثائرين وقد صرح زعماء الثورة ان غايتهم اعلان البرنس سليم ابن السلطان عبد الحميد سلطاناً وخليفة « البرنس سليم هو الموجود حالياً في لبنان »

كلمة شكر

بلسان جريدتكم اشكر فضل الذين شاركوني في مصابي بحضورهم او برسائلهم سائلاً الله ان لا يكدر لهم خاطراً ولا يفجعهم بعزيز

الاسيف حبيب خير الله خير الله

. .

انني اشكر واتمنى النجاح التام لحضرة الطبيب الوطني البارع نجيب ضو لما ابداه من الدقة والحنكة بالعملية الجراحية التي اجراها لاحد اقاربي ونجحت نجاحاً باهراً . فاقراراً بفضله ادرج كلمتي هذه على صفحات جريدة المعرض الغراء

نخله ميلاد شلالا

سئل احد كبار رجال السياسة

ـ ما هي اراؤك ومبادئك السياسية ؟

فقال :

ـ الجواب يتعلق على الشخص الذي اتحدث معه

. . .

كان احد الوعاظ يتكلم في الكنيسة عن انجيل ـ السامرية ويسوع ـ فلما اطال الكلام قال معتذراً

ـ لا تعجبوا من الاطالة فأن حديث هذا الانجيل عن امرأة

الترجمان الانكليزي باللفظ العربي

اهدتنا ادارة مكتبة صادر في الثغر كتاب الترجمان الانكليزي باللفظ العربي وهو يفيد من يرغب ان يتعلم اللغة الانكليزية لنفسه بدون استاذ . ويفيد ايضاً من يرغب التكلم باللغة الانكليزية بدون ان يتعلم قراءتها اي بواسطة الحروف العربية فقط . وهذا الكتاب يطلب من مكتبة صادر في بيروت ومن سائر مكاتب الثغر

الرسام سعدي

نقل الرسام (سعدي) المعروف بفنه وذوقه في بيروت من محله الكائن في شارع فوش الى جادة الافرنسيين غره ٣١ في بناية المقاصد الخيرية وهو مستعد ـ كالعادة ـ لخدمة الجميع بصنع الارمات والرسوم من جميع الاشكال باجمل فن والطف ذوق .



حمدي الجلاد

مدير بوليس دمشق السابق ورهين التوقيف اليوم في عدة حوادث جنائية وقد نشرنا في اعدادنا الفائتة ملخصاً عنه ولا تزال الصحف في سوريا ولبنان متابعة باهتمام وتفصيل سير استنطاقه ومحاكمته المنتظرة

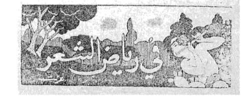
حمدي الجلاد قبل سقوطه

هذا الرسم يمثل حمدي الجلاد «x» قبل سقوطه المريع ، والصورة مأخوذة يوم استقبال الجنرال سراي في دمشق

الجلاد يقاد الى السجن

بين الوف الجماهير المحتشدة في ساحة الشهداء « المرجه » في دمشق اقتيد حمدي الجلاد من سجنه الى الاستنطاق . وهذا الرسم يمثل السيارة التي فيها الجلاد تقوده الى المحكمة الاجنبية لاستنطاقه وقد تألبت حولها الجماهير وقد ارسل الينا هذين الرسمين وكيلنا الاديب في دمشق





اولادنا بيننا

انزلني الدهر على حكمه
من شامخ عالٍ الى خفض
وغالني الدهر بوفر الغنى
فليس لي مال سوى عرضي
ابكاني الدهر ويا ربما
اضحكني الدهر بما يرضي
لولا بنيات كزغب القطا
رددن من بعضٍ الى بعض
لكان لي مضطربٌ واسعٌ
في الارض ذات الطول والعرض
وانما اولادنا بيننا
اكبادنا تمشي على الارض
لو هبت الريح على بعضهم
لامتنعت عيني من الغمض

حطان بن المعلى

امنية

ولما نزلنا منزلاً طله الندى
انيقاً وبستاناً من النور خاليا
اجدّ لنا طيب المكان وحسنه
منىً فتمنينا فكنت الامانيا

ابو بكر الزهري

استقلال الامة

انّي عجبت لامةٍ تسعى الى استقلالها
والجهل عند نسائها والخلف بين رجالها
واليسر في اقوالها والعسر في افعالها
فاذهب وقل لجماعةٍ تغترّ في آمالها :
لا تستقلّ ممالك الا بقوة مالها ! ...

حليم دموس



الامير امين مجيد ارسلان

لبناني ارجنتيني وصحافي سياسي قدير كان قبل الحرب سفير التركيا في الارجنتين ثم ترك الجنسية التركية اثناء الحرب واتخذ جنسية الارجنتين . وللامير مقام رفيع في بونس ايرس والصحف الكبرى هناك تجل مقامه ككاتب وخطيب . وهو غني ايضاً

والامير امين هو شقيق الامير توفيق متصرف الجنوب سابقاً والامير فؤاد نائب جبل لبنان السابق .

الغيرة

ما احسن الغيرة في حينها
واقبح الغيرة في غير حين
من لم يزل متهماً عرسه
مناصباً فيها لوهم الظنون
يوشك ان يوقعها بالذي
يخاف او ينصبها للعيون
لا تظهرن منك على عورة
فيتبع المقرون حبل القرين

مسكين الدارمي

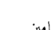
سكر اللورد هملتون مرة فقتل خادماً في الفندق ولما افاق عند الصباح جاء اليه صاحب الفندق خائفاً مرتعداً وقال له

— الا تعلم يا ميلورد انك قتلت في هذا الليل خادمنا المسكين ؟

فاجابه هملتون وهو يتثاءب

— لا بأس ، اضفه الى قائمة الحساب





رمز هزلي للامير امين

طبع الوف من هــذه البطاقة في زمن الحرب وبيعت في اسواق عاصمة الارجنتين فلم يبق احد هناك الا اشتراها لما فيها من المعنى ولما لصاحبها من الشهرة وهي تمثل الامير امين ـ بشكل هزلي ـ كقنصـل جنرال « في الوسط » وكزارع وخطيب وصحافي ومقاتل (في الاطراف الاربعة)

وقد احببنا ان ننشرها هنا للتذكار

بعد ان نظرت اليها

نظرتُ الى النجوم ، وقلتُ لها
— انها شقيقتك !
ولكنني لا ارى في عيونك البراقـة ما رأيت
— بعيني — في حبة عينها
رأيت هناك بريقاً ندياً
استمد نوره من قلبها الحساس !

قلت لزهرة الورد الحمراء
— اذهبي اليها !
واستميحيها اعارة ثغرها
ثغرها الضحوك
فعبير انفاسه ، يفوق شذاك

قلت للنسيم الناعم
وهو يداعب ، بلطف ، صدور الاحراج
وللمياه المتكسرة ، وهي تترنم بعذوبة
قلت لها : — ان صوتها الشجي
يسلب اللب ، ويستعطف القلب ، فتعلّما الحانها ؟

قلت للصبح البسّام
ان عينك المنيرة ، وهي مشرق الشمس
كم كانت تزداد بهاء ، وضياء ، وجلاء
لو انها استنارت
من جبينها الوضاح

شبل الخوري



الدكتور عطايا

« للفيحاء »

شريك حمدي الجلاد والموقوف مثله بنفس التهمة لأن الدراهم المسروقة من بيير فلوريون وجدت مطمورة في حديقة بيته

وستجري محاكمته مع الجلاد ايضاً

اعلان

تقررت الاحالة الاولى لمخازن البلدية المبينة غرها ادناه من البناية الثانية المنشأة ما بين شارعي فوش – باب ادريس وذلك لمدة ثمانية ايام ما عدا ايام التعطيل فمن له رغبة في شيء منها عليه ان يراجع هذه الدائرة البلدية لغاية الساعة الخامسة من يوم الاثنين في ١٦ مارت سنة ٩٢٥ حيث تجري الاحالة القطعية ولاجله نشر

ليرة سورية عـدد	مخزن غره	ليرة سورية عـدد	مخزن غره
٥٠٠٠	٤	٥١٠٠	٨
٤٨٥٠	٥	٧٥٠٠	١٢
٤١٥٠	٦	٥١٠٠	١٣
٣٥٥٠	٧		

رئيس البلدية — حاكم بيروت الاداري

حسين الأحدب

بوليكلينيك ليون

الدكتور نقولا شيخاني

ان الدكتور شيخاني من جامعة بوردو ورئيس معـاينة في بوردو وليون سابقاً الذي مـارس مهنة الطبابة مدة عشر سنوات في اهم مدن فرنسا يقابل زبائنه كل يوم في عيادته شارع باب ادريس « ملك كامل الداعوق » بيروت قبل الظهر من الساعة ٩_١٢ الظهر وبعد من الساعة ٣_٦

وهو اختصاصي بامراض الدم والزهري والجلد والامراض الخاصة بالنساء « عدم الحبل » والمسالك البولية على انواعها _ البروستاط والمثانة _ السيلان « التعقيبة الحادة والمزمنة » النقطة العسكرية وقد ألم بجميع اختراعات العلم الحديث لمداواة هذه الامراض ونال خبرة واسعة اذ حصل عن يده شفاء اكثر من ٥٠٠ مريض وله طريقة خاصة في عمل حقن الوريد واستعمال البسموت تضمن الشفاء المحقق

وقد عين استشارات ليلية خاصة ايام الاثنين والاربعاء والجمعة من الساعة ٦ الى ٨ مساء



شيفورتون

دعا الكونت جان دي باليراك بعضاً من اصدقائه الى قصره الكبير في « دوردونيـا » ليقضوا عنده شهراً كاملا واحب ان يجعل ايام الضيافة مملوءة بالافراح والمسرات فدعا ايضاً دانيس دارلي الملقب « بشوت » والمضحك النكتي الشهير فلبي « شوت » الدعوة حالما وصله كتاب الانسة جانين ابنة الكونت، ولكنه ما كاد يصل الى القصر حتى اصيب بمرض الزمه فراشه فانقلبت افراح القصر الى كدر وضجر

وازداد المرض على « شوت » حتى اضطر الى عملية جراحية ، فهُيئت احدى غرف القصر للعملية واستعدت الانسة جانين ان تكون مساعدة الجرّاح وممرضة المريض

ولكنه حدث اثناء وضع « الكلوروفورم » لتخـدير اعصاب المريض حـادث غريب وهو ان « شوت » اخذ يهذي فقـال الجراح لجانين — لا تخافي يا سيدتي فهذا الهذيان من اعراض الكلوروفورم فان المريض حال تنشقه يضيع ويستعيد في ذاكرته حوادث حياته الماضية ويرددها

واذ ذاك اخذ « شوت » يردد في هذيانه

— نعم لقد رأيتها ... ابنتي الوحيدة ... ونظرت اليها طويلاً . واشبعت عيني منها ... ما الطفها .. ابنتي ! ... نعم انها ابنتي ... « شيفورتون » ... هذا لقبها يوم كانت طفلة صغيرة ...

سمعت جانين هذا الهذيان فاصفرّ لونها وارتجفت يداها ولم تصدق اذنيها

ذلك لان « شوت » كان قد اخبرها في اثناء حديثه وتذكاراته عن الماضي قبل مدة ان الكونتس المرحومة ام « جانين » كانت تسميها « شيفورتون » في طفوليتها

ولكن هذا الاسم لم يكن يعرفه احد غير « شوت » وجانين عن جديد

ترك « شوت » القصر بعد ابلاله من مرضه وعاد

الى باريس

وبينما كان في احد الايام في غرفته مع شقيقته سمع التلفون يناديه فاسرع واذا الآنسة جانين دي باليراك تسأله اذا كان يقدر ان يقابلها في منزلها فاجاب مرحباً وما هي الا دقائق حتى كانت جانين عند «شوت»

تلبكت بادي ذي بدء بفاتحة الحديث واخذت تعيد عليه اسئلة لا علاقة لها بالموضوع محاولة تكذيب نفسها لانها لم تشأ ان تعتقد ان امها خانت اباها ، وهو مثال الشهامة والحنو ، واستسلمت لشوت

ولكنها لم تطق الى النهاية احتمال هذا السر الذي ضعضع عقلها فاستدرجت «شوت» الى الكلام فاقرّ بالحقيقة . معترفاً انها ابنته لان امها — رغم حبها للكونت — قد خانته في احد الايام

نفرت الفتاة من هذا الوالد واحنت عليه باللائمة لخيانته عهد البيت الذي اواه كصديق ووثق بامانته

ولكن «شوت» اخذ يبرر نفسه بما اوتيه من براعة في الكلام بل اخذ يعيد تذكارات الماضي امام فتاته فاتحاً صدره ومظهراً ما في قلبه من جراح لاضطراره الى كتمان هذا السر والى الابتعاد عن الفتاة التي هي قطعة من جسمه وقلبه، وفتح امام جانين خزانته واخذ يخرج منها لعباً وهدايا لطيفة مؤثرة ثم قال لها

— انظري يا جانين الى هذه اللعب والهدايا فانني كنت اشتريها على التوالي كل سنة باسمك في يوم عيدك ، فاضعها امامي هنا يوماً كاملاً واعلل نفسي كأنك انت امامي تحمليها ثم اخفيها في اليوم التالي في هذه الخزانة ، هكذا كنت اعيش يا جانين الى قربك بالحلم مكتفياً من الحياة بهذه الامنية الغريبة»

تأثرت جانين من هذه التذكارات واخذت تقلبها بين يديها وتجرب بعضها

ثم نزعت قبعتها ووضعتها الى جانبها لاهية بهذه التذكارات عن كل شيء

وفي هذه الاثناء قرع الباب فذهب «شوت» ليرى القادم ، وجرى حديث بينه وبين الزائر . فما كادت جانين تسمع الصوت الجديد حتى انتفضت واسرعت تختفي في الغرفة الثانية . ذلك لان القادم كان والدها الكونت جان دي باليراك

اخذ الكونت يقص على «شوت» سبب مجيئه اليه ، وكان هذا السبب «جانين» . وكان دي باليراك حساساً جداً ويحب ابنته الى حد العبادة حتى انه كان يغار ويتكدر اذا ظهر له انها تحب شخصاً على

الارض — ولو خطيباً — اكثر منه

وقد شعر الكونت بعد ذهاب شوت من عنده — عقيب مرضه وعمليته الجراحية — ان ابنته تغيرت تماماً فقلق لهذا التغيير وجاء يسأل «شوت» عن سببه لتأكده انه ناجم من هناك

فطمأنه «شوت» مؤكداً له ان ما يتصوره وهماً في وهم وكاد الكونت يهمّ بالخروج عندما وقعت عينه على قبعة ابنته فصاح

— ان ابنتي عندك يا شوت ! ماذا تفعل جانين هنا ؟ ... قل لي حالا ... أهي عشيقتك ؟

فاراد شوت ان يصيح منكراً هذه التهمة المشينة ومقراً بالحقيقة ، ولكن الباب فتح اذ ذاك وظهرت عليه جانين صفراء اللون وقالت بصوت مخنوق

— نعم يا ابي انا عشيقته

...

عاد الكونت الى قصره وهو يكاد يجن من كدره ويأسه

وعادت ايضاً جانين فاختلت بنفسها وارسلت تستدعي اليها «برنار دي فيز»

كان برنار شاباً لطيفاً جميلاً احبّ جانين واحبته ودفعها زهو الشباب واحلامه الجميلة الى الامال والوعود . فلما نكبت الفتاة هذه النكبة لم تجد امامها ذراعاً تستند عليه ولا رفيقاً يساعدها ويحميها غير برنار

هكذا الحب

اما الكونت فانه قرّر ان يقتل «شوت» ولكنه اراد ان يعرف قبلاً اذا كانت جانين تحبه ... وهل هي استسلمت اليه ام انه هو اغواها واغتصبها . فاختلى بجانين وفي حديث ، ولم فهم منها انها لا تحب (شوت)

— لماذا اذن سلّمت نفسك له

— لا ادري يا ابت ! بالله عليك لا تعذبني بهذه السؤالات ، انها تقتلني قتلاً ، لقد كفى اني اعترفت امامك بذنبي . واحلف لك يا ابي اني لن اعود اليه ولن اقابله مرة اخرى في حياتي ولن تسمع اسمه مني بعد الان . اني احبك انت وحدك يا ابي فوق كل حب على الارض

...

لم يطق شوت احتمال هذا الموقف الكاذب فجاء الى قصر الكونت مصمماً على الاعتراف امامه بالحقيقة

ولكنه التقى بجانين قبل ان يجتمع بالكونت فاخذت توبخه على عمله وطلبت اليه ان يعود من حيث اتى راضية هي باحتمال التضحية وحدها . وبينما هما في هذا الحديث دخل الكونت

وما كاد ينطق بالكلمة الاولى حتى ظهر على الباب ايضاً برنار دي فيز فبهت من هذا المشهد ولكنه تقدم بجرأة من الكونت وقال له :

كنا قررنا يا سيدي الكونت ان نؤخر اعترافنا امامك الى اجل غير هذا ولكن جانين اخبرتني اليوم انها حزينة جداً وهي بحاجة الى مساعدتي فقررتُ ان اتعجل الطلب لاقوم بالواجب عليّ نحوها . انني يا سيدي احب جانين ولي الشرف ان اطلب منك يدها .

— لا يمكن يا مسيو برنار ان تتزوج فتاة مثلها

— ولماذا يا سيدي ؟ انني احبها وهي تحبني

— قلت لك لا يمكن ، لانها عشيقة رجل غيرك ، وانا بعيني رأيتها

لم تستطع جانين امام حبيبها الذي تعبده ان تضحّي نفسها ايضاً فصاحت كالمجنونة

— لا تصدّق يا برنار ان شوت ليس عشيقي بل هو ... ابي .

وركعت امام الكونت تستغفره على هذا الجرح المؤلم وتبلل الارض امامه بدموعها

وادار الكونت لحظه في الموجودين ليعرف الحقيقة فعرفها من موقفهم جميعاً . فاحنى راسه قليلاً ثم رفع عينيه فرأى جانين منحنية على صدر برنار وهو عاطف عليها يحنو

اصفر الكونت قليلاً ثم التفت الى شوت وقال له

— كنت اريد ان اقول لك شيئاً .. اما الان فليس لي ما اقول ...

الزوج — ارى ان دراهمي ناقصة فيظهر انك فتشت جيوبي كالعادة اثناء رقادي

الزوجة — بطبيعة الحال لست انا المفتشة ما دام قد بقي فيها شيء..

مطبعة الجليل * شارع البوسطة . بيروت